البعد في اللغة

Distance et Eloignement en Lexicographie.

(لغة العرب) لابن سيده كتاب جليل لم يؤلف مثله من سبقه ولا من تلاه أفاض عليه شيئا من ذوب دماغه فجاء سفرا بديعا يشهد له بعلو الكعب في لغة عدنان . ويقع في سبعة عشر جزءا واسمه المخصص . وهو معجم تذكر فيه الالفاظ المتشابهة للمعنى او للمشاركته فانك اذا بحثت فيه عن موضوع تو خيته سرد لك كل ما يتعلق به او يتصل فهو ديوان لغة ضروري لكل من يعالج اللغويات ومن الغريب انك اذا فتشت فيه عن معنى (البعد) وما يتصل به لاترى له اثرا وقد اتحفنا حضرة اللغوي (السيد سالم خليل رزق) المشهور بمباحثه العربية الدقيقة — بمقالة بديعة ترأب هذا الصدع في ديوان ابن سيده المذكور . الا اننا نأخذ عليه شيئين : انه استشهد بأبيات بعض المعاصرين والثاني انه نقل عن(البستان) (او اقرب الموارد) او الالفاظ الكتابية (الذي عني بنشره الاب لويس شيخو) من غير ان يتثبت في صدق تلك المنقولات . ويظهر لك ذلك في موضعين ظهر لنا عيبهما ولعل هناك غير ماذكرناه اذ لم يتسع لنا الوقت لتدبر ما في تلك الالفاظ من الزلق او الزلل .

على اننا نشهد لصاحب المقال بتضلعه من اللغة واحاطته بالموضوع اذلم نجد في مايدينا من التاليف من تعرض لهذا الموضوع وقتله خبرا. فنشكر له هذه الهدية اللغوية باسم جميع المحققين المدققين من الناطقين بالضاد .

بعد(ككرم) الرجل يبعد بعدا وبعد (كعلم) يبعد بعدا (كسبب)ضد قرب فهو بعيد وبعاد وجمع بعيد بعداء وكذلك ابعد وتر (كمد) من بلاد ترورا، واتن اتانا ، وسحق (كعلم) سحقا (كسبب)واسحق وانسحق الشيء ونأا (كفرا) ينأو نأوا ونأى(كرمى) فلانا ونأى عنه ينأى نأيا فهو ناء وهي ناثية . قال الشاعر احمد محرم :

طوى الارض يدني ما نأى من فجاجها وامعن في اقطارها يتوغل

وقال المنفلوطي :

وفي العصر بين الظل والماء غادة تميس بلا سكر وتنأى بلا كبر

وقال الطغرائي :

ناء عن الاهل صفر الكف منفرد كالنصل عري متناه عن الخلل

وكذلك ناء الرجل ينيء نيئا مقلوب ناى او لغة فيه . وانشد يعقوب :

اقول وقد نامت بهم غربة النوى نوى خيتعور لا تشط ديارك

وناء ينوء نوءا وتنواء ، وناطت الدار تنوط نوطا وانتاطت . وناط الرجل ينيط نيطا وانتاط . وهرب في الارض هربا ومهربا ، وتواضع ما بينهم ، ونزح الشيء ينزح (بالكسر وبالفتح) نزحا ونزوحا يقال نزحت الدار . قال الشاعر :

لو ان لبنان فيه العيش منبسط لما ابتغينا نزوحا عن اراضينا

وانتزعت النية . ونضب القوم والمفازة ، ونطنطت الارض ونطا المنزل ينطو ، وامعن في الامر ، ونأث عنه ينأث نأثا ومنأثا : وانتخع عن ارضه . وقصا المكان يقصو قصوا وقصوا وقصاء وقصي يقصى قصا ـ وعن القوم : تباعد فهو قاص ج قاصون واقصاء . وانقضع عنه ، ولحلح القوم وتلحلحوا واعنقت البلاد وغرب الرجل ـ والنجوم غروبا بعدت وتوارت في مغيبها ، وشحطت الدار (كفتح) شحطا وشحطا وشحوطا ومنه قولهم شحط المزار قال الحريري والضمير للصاحب :

واطعه ان عاصى وهن ان عز وادن ان شحط

وقال ابو جعفر بن خاتمة :

ومن يكن بالذي يهواه مجتمعا فما يبالي اقام الحي ام شحطوا

وقال ابو زبيد :

من مبلغ قومنا النائين اذ شحطوا ان الفؤاد اليهم شيق ولع

وشحط فلان في السوم اذا استام بسلعته وتباعد عن الحق وجاوز القدر واشص فلان وشطب (كنصر) وشطن عنه (كذلك) وشطرت الدار شطورا وشطنت الدار شطونا ، وشغر الرجل شغورا ـ والبلد : بعد عن الناصر والسلطان واشتغر الرجل في الفلاة ، وصقب المكان كعلم صقبا ، واضحى عن الامر ، وطمس الرجل يطمس طموسا (كنصر) ، وسحق (كبعد) سحوقة ، وانخشع في الارض ودعلق في الوادي واعزب وتنازح وشسعت الدار (كفتحت) شسعا وشسوعا قال عباس محمود العقاد :

بيضاء ترتع في فضاء شاسع صافي السراة على السنى مرفوع

وشط المنزل (كعلم وبعد) شطا وشطوطا وعليه في سلعته : ابعد قال المتنبي :

كن حيث شئت فما تحول تنوفة دون اللقاء ولا يشط مزار

وقد تبعد منه وتباعد عنه وابتعد عنه واستبعد عنه ضد تقارب ومثله تخوق عنه ، ورام يريم ريما وانتزح عن داره وزهل عن الشيء زهلا ، واجنب وانتسأت الابل في المرعى . وتنطنط الشيء وانتأى عنه تقول اتآه فانتأى ، وتنمنع زيد عنه ، وتمعدد وتناءوا عنه ، وقصا عن القوم ، وتماحلت بهم الدار وكتع في الارض كتوعا ومنه قولهم مجازا : كتعت في المخازي ما كفاك سب وكتعت في المحامد ما كفاك حمد ، وتمازت (بتشديد الزاي) بمالنية وشطف (كنصر) شطفا اي ذهب وتباعد ، وطلب طلبا ، وطلق طلقا ، وتعادى الرجل كقوله : «وتعادى عنه النهار فما تعجوه» اي تباعد عن ولدها في المرعى لئلا يستدل الذئب بها على ولدها ، وسحر عنه ، وانزاح ودحل عني وتراخى وتباطن المكان وفرسخ عنه المرض وافرنسخ ، وتماتن القوم وتمتهوا وطعا يطعو وتمقق . قال رؤبة :

عن ظهر عريان المعاري أعمقا امق بالركب اذا تمققا

وبتع في الارض (كعلم) . وجشر فلانا اي تباعد عنه ، وتزاحك القوم وتشاءى ما بينهما ، وانفرج ما بين القوم وطمس الرجل وراغم زيدا ـ والقوم نابذهم وهاجرهم وعاداهم ، وتشعب وانشعب عنه .

وقد نمت الابل اذا تباعدت تطلب الكلا في القيظ ، وتتابع القوم في الارض اذا تباعدوا على عي وشدة وانوى الرجل إنواء اذا تباعد او كثرت اسفاره ، ونيا بصره ينبو نبوا ونبيا ونبوة اذا تجافى وتباعد ، وتباين الامران : تباعدا وتفاوتا ، وتصوع القوم : تباعدوا جميعا ، وسبخ الرجل : تباعد في الارض ، وأنسأ عنه : تأخر وتباعد قال مالك بن زغبة الباهلي :

اذا انسأوا فوت الرماح اتتهم عوائر نيل كالجراد تطيرها

وزحل عن مكانه (كفتح) زحولا : تنحى وتباعد فهو زاحل وزحل (كعنب) ومثلث تزحل عن مكانه ، وزاح عنه يزيح زيحا وزيوحا وزيحانا ، ذهب وتباعد واعرى صديقه اعراء : تباعد عنه ولم ينصره ، وتمايط القوم تباعدوا ونأى

القوم ترك جوارهم وتباعد عنهم ، وقالوا حطني القصا اي تباعد عني : وحاطونا القصا اي تباعدوا عنا وهم حولنا وما كنا بالبعد عنهم لو ارادونا .

وقد جفأ الشيء او فلانا : بعد عنه وفي الحديث اقرأوا القرآن ولا تجفوه . اي لا تبعدوا عن تلاوته واهرب . ابعد في الارض ومثله اعترط وطس القوم الى المكان ابعدوا في السير وشمل الامر اعمن فيه وانبلط الشيء بعد ومثله باص يبوص يقال طريق بائص اي بعيد وشاق . وجنب الشيء بعد عنه ومثله تجنبه واجتنبه . وخسأ الكلب خسأ وخسوءا بعد وانزجر ومثله خسي وانخسأ وجانب الشيء جنبه ومثله رفضه . واشجذ المطر بعد واشط الرجل في الطلب اعمن وعرنت الدابة عرانا بعدت واطلب الماء والكلأ بعد فلم ينل إلا بطلب واطنب النهر بعد ذهابه ونزح بفلان بعد عن دياره غيبة بعيدة . وتنكب الشيء تجنبه واعتزله وبد الشيء تجافى به وماط عني يميط ميطا وميطانا تنحى وبعد تقول مط عنا يا هذا اي ابعد . ومثله اماط عنه وعوق الطريق والمكان بعد وطال وانبسط فهو عميق وطحا الرجل يطحو بعد وهلك وقالوا كان منه ذلك مكان الفرقدين من النجوم اي بعد عنه بعد الفرقدين من النجوم ولج في جناب قبيح اي في مجانبة اهله . وتفكه : تجنب الفاكهة .

التباعد في الاعضاء

وقد فرق البعير وغيره فرقا اي كان افرق والفرق التباعد ما بين الشيتين — وما بين المنسمين . وفركح الرجل : تباعد ما بين اليتيه والاسم الفركحة ايضا . والفركاح والمفركح الرجل الذي ارتفع مفروا استه وخرج دبره وبد الرجل يبد بدءا : تباعد ما بين فخذيه من كثرة لحمهما — والدابة تباعد ما بين يديها والابد الفرس بعيد ما بين اليدين — والحائك لتباعد مابين فخذيه — والرجل المتباعد اليدين عن الجنبين — والعظيم الخلق المتباعد بعضه من بعض — والمتباعد مابين الفخذين من كثرة اللحم ، وحنب (بتشديد النون) الفرس كان بين رجليه بعد من غير فحج وهو مدح فالفرس محنب ومحنب (بكسر النون وفتحها) قال امرؤ القيس :

فلأيا بلأي ما حملنا وليدنا على ظهر محبوك السراة محنب

والجانب فرس بعيد ما بين الرجلين من غير فحج وهو مدح ، ومثله المجنوب

والمجنب والاخجى البعيدما بين الرجلين وروح (كعلم) يروح روحا كان اروح والروح انفراج بين الرجلين دون الفحج اي تباعد القدمين وتداني العقبين وسميت النعامة روحاء لتباعد ما بين ساقيها وفحج في مشيته : تداني صدور قدميه وتباعد عقباه ومثله فحج فالفحج تداني صدور القدمين وتباعد العقبين وفي المغرب الفحج تباعد ما بين اوساط القدمين من الرجل والدابة والزجج في الابل روح في الرجلين وفجي الرجل يفجى فجا : تباعد ما بين فخذيه او ركبتيه او ساقيه — والبعير : تباعد ما بين عرقوبيه — والقوس : بعد وترها عن كبدها . والفحج (بالحاء المعجمة) كالفحج (بالحاء المهملة) إلا انه اسوأ منه تباينا . والقمن : انفحاج في الرجل وفلج فلجا : كان افلج وهو المتباعد ما بين القدمين — وما بين اليدين وما بين الاسنان يقال رجل افلج الاسنان وامرأة فلجاء الاسنان ولا بد من ذكر الاسنان على رأي ابن دريد والمشقة : تفحج في قوائم ذوات الحافر وتشجج .

وراخ الرجل يريخ ريخا وريوخا وريخانا : تباعد ما بين فخذيه حتى عجز عن ضمهما والزيل تباعد ما بين الفخذين وصاحبه أزيل واما البعد فقد ذكر . والفنجلة : تباعد ما بين الساقين وما بين القدمين والافجل المتباعد ما بين القدمين . وقد فشق الظبي فشقا اذا تباعد ما بين قرنيه فهو افشق .

بعد النظر

وقالوا طمس بعينه اذا نظر نظرا بعيدا . ورفع له الشيء ابصره عن بعد . وباصره اذا اشرف ينظر اليه من بعيد وطرف مطرح بعيد النظر والطماح البعيد الطرف ومثله الشيشان (بتشديد الياء) والسدف الشخص يرى من بعيد . ج سدوف وعين غريبة بعيدة المطرح ورجل غرب العين قد انفسح طرفه اذا لم يرده عن بعد النظر شيء ويقال في ذلك قد انفسح طرفه وتقول رأيت طرة القوم اذا نظرت الى جملتهم من بعيد فآنست بيوتهم .

النسب البعيد

والقصا النسب البعيد والجنابة ضد القرابة . ويقال انك لتمت برحم عودة اي قديمة بعيدة النسب وهو انسلهم اي ابعدهم عن الجد الاكبر والكرشاء الرحم البعيدة والكلالة ما لم يكن من النسب لها فالعرب تقول هو ابن عم الكلالة وابن

عم كلالة اذا لم يكن لها و كان رجلا من العشيرة وحكي عن اعرابي انه قال « مالي كثير ويرثني كلالة متراخ نسبهم » وقد طرف (كعلم) الرجل اي صار طريفا غير قعدد تقول هو اطرفهم وهو طريف بين الطرافة اذا كان كثير الآباء الى الجد الاكبر ومثل الطريف الطرف (كحذر) والقعدد هو القريب الآباء من الجد الاعلى ويأتي ايضا بمعنى البعيد الاباء منه فهو من الاضداد .

بعد الخطى

شبرقت الدابة في مشيها باعدت خطوها ومثله شحا الرجل يشحو شحوا ومنه حديث كعب يصف فتنة قال « ويكون فيها فتى من قريش يشحو فيها شحوا كثيرا » اي يمعن فيها ويتوسع وذرع (كعلم) الفرس ذراعة كان واسع الخطو فهو ذريع ويخدج في مشيه تفتح وفرجح وسطا الفرس ابعد الخطو ومثله فسح فلان قال اعرابي لحراز اذا خرزت فافسح الخطى لئلا ينخرم الخرز اي باعد بين الخرزتين وباع الفرس او الناقة بوعا .. والرجل الارض قطعها بخطو واسع وحركة سريعة وفنجل مشى مفاجا وفرجل تفحج في مشيه واسرع وفرجح في مشيه تفحج ووسع (كعلم) الفرس وساعة وسعة اتسع في السير . ووخد البعير يخد وخدا كان واسع الخطو فهو واخد ووخاد ووخود والاسم الوخد وسدت الناقة تسدو سدوا تنزعت في المشي اي اتسع خطوها يقال ما احسن سدو رجليها وأتو يديها وتبازى تبازيا الفرس كذلك وخدى يخدي خديا وخديانا وقد واعست الابل واوعست اذا مدت اعناقها ووسعت خطاها . وخطرف الرجل وتخطرف اذا جعل في مشيه كل خطوتين خطوة في وساعته .

والهرجل البعيد الخطو « ج » هراجل ومثله السهوق والطرمح والساطي وهذا الفرس البعيد الخطو وناقة شحوة بعيدة الخطو . وفرس رغيب الشحوة اي كثير الاخذ من الارض بخطوه وفرس بعيد الشحوة اي الخطوة والشحواء الناقة الواسعة الخطو والرهوق الناقة الوساع الجواد التي اذا قدتها رهقتك حتى تكاد تطأك بخفيها والفروع الخفيف السير الواسع الخطو ومثله الذريع والفرعات السريعات الواسعات الخطو البعيدات الاخذ من الارض والرزوف الناقة الطويلة الرجلين الواسعة الخطو . والقطوف مقارب الخطو في سعة والحبقة (بكسر الاول والثاني

وتشديد القاف) الوساع من النياق . وناقة ذارعة واسعة الخطو وكذا فرس هملاج وفريغ ومعناق وناقة معناق وفرس وساع ونوق سواد (بكسر الدال المنون جمع سادية) .

السير البعيد

وامعن الفرس تباعد في عدوه واسهبت الخيل امعنت في سيرها . واوغل القوم امعنوا في سيرهم داخلين بين ظهراني الجبال او في ارض العدو ودومت الكلاب امعنت في السير . واقنب الرجل باعد في السير وسيح مثله وسبخ سبخا . وقد انقرع في السير اى انبسط فيه .

الذهاب البعيد

وابعد الرجل في الارض امعن فيها ومثله غرب فيها واغرب وغلق فيها وقد وغل يغل وغولا اذا ذهب وابعد وكذا اوغل في البلاد وتوغل في الارض او العلم وشقذ (كعلم) وشقذ (كنصر) وطاء يطاء طوءا وطس في البلاد ودقس فيها دقسا ودقوسا ومعد فيها واصمعد في الفلاة وقد شطن في الارض اذا دخل فيها اما راسخا واما واغلا .

السفر البعيد

ونطنط الرجل باعد سفره وبرق تبريقا سافر سفرا بعيدا ونوى المسافر نية ونوى تباعد والنطوة السفرة البعيدة وكذا الطلبة والسبأة (بضم اولهما) تقول اريد سبأة اي سفرا بعيدا والسوبة (بالضم وبالواو الساكنة غير المهموزة) والانطاج نطط (بضمتين) وسفر نعور بعيد ومثله سفر شاسع وجاسع ونية قذف (بفتحتين) وقذف (بضمتين) تقول شطت بهم نية قذف اي رحلة بعيدة والخيتعور النية البعيدة او النوى البعيدة ويقال نوى خيتعور .

ورجل مبعد (كمنبر) بعيد الاسفار قال كثير عزة :

مناقلة عرض الفيافي شملة مطية قذاف على الهول مبعد

والنطط (بضمتين) المسافرون سفرا بعيدا .

الابعاد

وبعد الشيء تبعيدا وابعده ابعادا ضد قربه وكذلك باعده مباعدة وبعادا وشاعب صاحبه وزاحكه عن نفسه وعادى الشيء وناءى زيدا وقاصاه وماز بينهما

مجازة وفحصه عنه (بالتشديد) وافحصه عنه وحصه (بالتشديد) واحصه عنه وناساه وأشذاه عنه واجفاه عن المكان وحصبه عن كذا واحصبه وشحصه (بالحاء المهملة المشددة) وعبر متاعه وانمى الراعي الابل ، واوجى الشيء عنه وابهصه (بالصاد المهملة) وراخاه قال الشاعر :

ولصاحب راختـه عنك حوادث الدنيا فهب الآن ينشد قربة

واظلفه عن كذا وأنأته انآنا ، ونأشه وآناه عنه وانضى به واقصاه عنه وعناه عنه واشسعه وشسع به وشطنه شعوب واشقعه واضرح فلانا عنه وطرده يطرده (ابعده وساقه ونحاه) وظلفه عنه وطهر الشيء واتره عن مكانه وجانب فلانا (كأنه جعله في جانب او مشى في جانب) وحصفه عن كذا واحصف الشيء ودحقه وادحقه وأعزب فلانا وزحزحه عن الشيء وزحله (بالتشديد) وازحله وزحنه عن المكان وعبر الوادي السيل وضرب الدهر بيننا واشذاه عنه ودحر الشيء دحرا ودحورا ومدحرة

وقد غيبه اي ابعده ووراه واجبى زيد غيب ابله عن المتصدق اي معطي الصدقات وجافى عضديه باعدهما عن جنبيه وغرب (بالتشديد) الدهر زيدا اي تركه بعدا .

وقالوا اغوط بئرك اي ابعد قعرها وقبحه الله واما زعمت بي قبوحا اي ابعده الله وابعد والدته . وآب الله فلانا يؤوبه اي ابعده « دعاء عليه » وذلك اذا امرته بخطة ثم وقع في ما يكره فاتاك فاخبرك بذلك فعند ذلك تقول له « آبك الله » وبد صاحبه عن الشيء اي ابعده وكفه يقال انا ابد بك عن ذلك الامر ورافضه (١) بمعنى باعده (الالفاظ الكتابية) وسحق الله الكافر ، أبعده عن رحمته وانفض فلانا عنه ابعده ونفى وداده وفيحق بين رجليه باعد وفرشد زيد باعد بين رجليه والطاة الابعاد في المرعى والعدى المتباعدون .

ونزه ابله نزها باعدها عن الماء وأنسأ سرينه ابعد مذهبه وطخ الشيء كنصر

١) هذ الفعل بهذا المعنى لا وجود له في دواوين اللغة . والالفاظ الكتابية التي طبعها الاب لويس شيخو مشحونة اغلاطا ناشئة من النسخة السيئة الخط التي نقل عنها الاب الناشر ولهذا لايعتمد عليها البتة وقد رأينا في الكتاب المذكور اوهاما جة نقلها الشرتوني الى معجمه اقرب الموارد ثم نقلها عنه غيره . والذي عندنا ان صحيح الرواية (زاحكه) كما كانت في نسختنا التي سرقت عند سقوط بغداد في سنة ١٩١٧ (لغة العرب)

رماه وابعده واطرحه . ابعده واسحق زيدا صرفه وابعده وأوحقه الله باعده عن كل خير . وودر الشيء نحاه وبعده تقول « در وجهك عني » اي نحه وبعده وكذلك اماطه اماطة وشحن فلانا عنه وزلقه عن مكانه (كضربه) وازاحه ازاحة وتقول طوحت بي طوائح الزمن ورمت به حوادثه وقذفتني قواذفه وابعدتني جوائحه والزحل (كخذب) الجمل يزحل الابل في الورد حتى ينحيها فيشرب والنوى القسوم هي المفرقة المبعدة و انشد ابن الاعرابي :

نأت عن بنات العم وانقلبت بها نوى يوم سلان البتيل قسوم

والمشقوح المبعد . والبهر المباعدة عن الخير .

البعيد

وهو بعيد وباعد ويقال بعد باعد على المبالغة وبعـد (محركة) تقول منزل بعد وبعد (كعنز) يقال ما انت ببعد منا والبعد جمعه بعداء وبعد وبعدان وقد يقال ماانتم منا ببعيد وماانت منا ببعيد حملا على بعد بكسر العين وان اختلفا باللفظ وجاء في البستان (١) ان الفراء قال : اذا قالت العرب دارك منا بعيد او قريب او قالوا فلانة منا قريب او بعيد كان المراد هي في مكان قريب او بعيد . واذا قيل هذه القرينة قريب او بعيد لا يراد بذلك البعد بل يراد به الاسم والدليل على انهما اسمان قولك « قريبه قريب وبعيدة بعيد » ومن لم يؤنث قريبا وبعيدا لم يثنهما لكن قال هما منك قريب وهما منك بعيد ومن انث ثنى وجمع واذا اردت

١) انتا نتعجب من حضرة الكاتب لكونه يستشهد بالبستان للشيخ عبدالله البستاني . وهذا المعجم مجمع اغلاط جميع الدواوين السابقة له . ولايمكن لعربي ان يستشيره لانه مفسدة للغة اذ لا تخلو صفحة من عدة اوهام شنيعة والبستان ينقل هنا كلام لسان العرب ولايذكره . وفي نقله كلام الفراء سقطات ظاهرة . فقد جاء في اللسان : (قال الفراء) فجاء في البستان : وقال الفراء وفي اللسان : العرب اذا قالت دارك ... — وفي البستان . اذا قالت العرب : دارك — وفي اللسان ... فلانة منا قريب او بعيد ذكروا القريب والبعيد لان المعنى هي في مكان قريب او بعيد فجعل القريب والبعيد خلفا من المكان وفي البستان : فلانة منا قريب او بعيد كان المراد هي في مكان قريب او بعيد فجعل القريب البعيد (كذا فانظر الى هذا الغلط الفظيع) خلفا من المكان . انتهى . هذا فضلا عما حذفه ولم يصرح بحذفه فنحن غير مستوثقين من روايته ولا من لغته والفاظها . وعندنا نقد طويل لهذا المعجم ولم يسمح لنا الى الآن المقام لنفوجه مع اننا ادرجنا منه شيئا كثيرا في هذه المجلة وفي غيرها .

بالقريب والبعيد قرابة النسب وبعده انثت لاغير ويرادف البعيد متمعدد ونئيش واسحق وسحيق وشطين قال بعضهم:

لكنما الابناء شاموا موعدا في مغرب الغبراء جد شطين

وطامس «ج» طوامس ونفناف ونزوح ونزيح تقول جاء من بلد نزيح ونزيع ونطي (بتشديد الياء) تقول هذا طريق نطي وأمقه وقصي ج اقصاء ويقال لمن ابعد في ظنه او تاويله «لقد رميت المرمى القصي» وقنوف يقال نوى ونية وفلاة قنوف وبلدة قنوف اي طروح لبعدها وقنق «بالتحريك» قال المتنبي:

كم مهمه قنق قلب الدليـ ـل به قلب المحب قضاني بعد ما مطلا

وقال فؤاد الخطيب:

متحفز قلق الوسـاد لنية قنق تشق على القوي الآيد

وشطير يقال هذا منزل شطير وعريد وشعب تقول التأم شعبهم اي اجتمعوا بعد التفرق وشاع (مثل دام) وشموخ. تقول: «هذه مفازة شموخ وشمخ «نية شمخ» وضريح وبطين «شأو بطين» وجنب وحجول وزحزاح وساقب.

ويقال سير مماتن اي بعيد وكذا بلد نازح ونية شطون وطرد مشقذ وسفر مجرن وعقب اجواد. وقرب حـذاحذ وحذحاذ ونية زموخ ومكان ساحق وارض سرداح. ورجل شاطب المحل وشـاطنه وماء سعب ج سعوب وامور عدوة وغاية منتاطة ومكان متنوع وفلاة نزوع ج نزع وبلدة نسيحة ونسحية، وخرق ناضب ومكان نطيط وعقبة نطاء ونية نعور ورجل نعير الهم وبلاد معنقة وطريق عميق وماء غب (بكسر الغين) «ج» اغباب وشأو مغرب ومنزل قذيف وشاحط وشحاط «كجبار» قال الحجاج يصف كلابا هربت من ثور كثر عليها:

فشحن في الغبار كالاخطاط يطلبن شأو هارب شحاط

ونوى شطر وشطوف وشطون وضرح وطرح وسير ضراحي ونية طوح «بالتحريك» وديار عارنة وعران. وفلاة زوراء وبلد سـهدر وسمهدر وعقبة زحول وزجول وفج عميق وعلة نازحة ونوى غربة.

وتقول هـذا قبر منبوذ اي بعيد منفرد ونهر مطنب بعيـد الذهاب وطريق متقعقع: بعيد ومكان نزل بعيد واسع وعقبة زلوخ طويلة بعيدة وكذا عقبة حجون

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ودوية سرنج (١) بعيدة واسعة الارجاء وقرب هذا بعيد صعب او سريع وبلد امق بعيد الارجاء وهي مقاء ونخلة ناوية بعيدة عن الماء . وتقول سرنا عقبة متوحا او متوجا اوعوجا اي مسافة بعيدة وسبسب متماحل بعيد ما بين الطرفين وليلة مراسة بعيدة دائبة السير ومكان قاتم الاعماق اي بعيد النواحي مع سوادها وبلدة قنوف طروح لبعدها ورجل شاط بعيد الشطاط والشطاطة اي بعيد مابين الطرفين وبلد شاغر بعيد عن الناصر والسلطان وماء مطلب (كمحسن) بعيد عن الكلأ ومكان رجيل بعيد الطرفين وعقبة زمخ وزموخ شديدة بعيدة ومثلها الزلوخ .

وقالوا الاقوس البلد البعيد والمتبطيلة الارض البعيدة والمرزح المقطع البعيد والسمهد الارض البعيدة المضلة والغريب الرجل يغرب عن اهله وماله والوصلة الارض البعيدة والخاسي الكلب المبعد والخنزير وكلاهما لا يترك ان يدنو من الناس والسريخ الارض البعيدة ـ او الواسعة المضلة التي لا يهتدى فيها لطريق ومهمه مسريخ بعيد واسع قال ابو داود :

أسأدت ليلة ويوما فلما دخلت في مسريخ مردون

والشاطن البعيد عن الحق والمران الدار البعيدة والنائخة الارض البعيدة والمهوئن (كمطمئن) والمهوأن (على المفعولية) المكان البعيد ونزء الفلاة ما تباعد منها عن المياه والارياف والنزيه المكان البعيد عن الريف وغمق المياه وذبان القرى وومد البحار وفساد الهواء والمعق (بالضم والفتح) والمعق (بالتحريك)

١) لم يذكر لنا حضرة الكاتب ماخذه لنقل الالفاظ الغريبة . والذي نعلمه ان اول من اورد هذه اللفظة هو صاحب اقرب الموارد في الذيل اذ يقول : « دوية سرنج كجعفر اي مفازة واسعة بعيدة الارجاء ومنه حديث جهيش : «وكأن قطعنا الليل من دوية سرنج ، (اللسان) » اه . نقله وهو غير موجود في اللسان ، اما المقيد هناك سريج بياء موحدة تحتية وكذلك في التاج والرواية الصحيحة هي سريخ بياء موحدة تحتية وخاء معجمة من فوق لان ابن الاثير صاحب النهاية لم يوردها في كتابه الا في هذه المادة فرواية الحديث الصحيحة هي هذه لا تلك . هذا فضلا عن ان صاحب اللسان وصاحب التاج اوردها بهذه الوجهة ايضا . واما سرنج بالنون فلا وجود لها . وهذا عيب الكتب اللغوية المصنفة في القرن الاخير واوائل هذه المائة لكثرة ما فيها من الاوهام والذي يجهل ما فيها من المتنيهات يتلقاها بسلامة نفس مطمئنة (راجع لغة العرب ٦ : ١٣٤ و ١٣٥) فعليها كلام طويل هذه الحاشية والتي قبلها (للغة العرب)

ما بعد من اطراف المفاوز والمنتأى الموضع البعيد والقصوى والقصيا الغاية البعيدة والمتماحل الدار المتباعدة والغيل الذي تراه قريبا وهو بعيد والطراح والطرح (بالتحريك) والطروح المكان البعيد ومثله العدوة والمازب الكلا البعيد المطلب والعزيب من الابل والشاء التي تعزب عن اهلها في المرعى والمعزاب والمعزابة من يعزب بماشيته عن الناس في المرعى والمعزب من عزب به عن الدار .

ويقال هذا المنزل انفس المنزلين اي ابعدهما وقولهم لا مرحبا بالاخر اي بالابعد . والاقصى الابعد « ج » الاقاصي يقال عرف ذلك الاقاصي والاداني والاذناب والنواصي وما رأيت سفرا اقلق من هذا اي ابعد .

وهو مني مناط الثريا اي بعيد مني بقدر بعد الثريا وأتانا فلان من بعدة اي من ارض بعيدة وهؤلاء قوم منازيح اي بعيدون عن اوطانهم وفي الاساس : ابل منازيح : من بلاد بعيدة . وهو بنزهة عن الماء ومنه اي بعيد وقعد عني مازيا ومتمازيا اي مخالفا بعيدا ويقولون هو بني بلي (كقديس) وبني بل (كذكرى) وبني بليان (بكسر الاولين وتشديد اللام والياء ومثل صليبان) اي هو بعيد لا يعرف موضعه وهو من بل في الارض اي ذهب وانشد الكسائي :

ينام ويذهب الاقوام حتى يقال اتوا على ذي بليان

وهذا مكان مطود اي بعيد ويقال افصح العرب ابرهم اي ابعدهم في البر والبدو دارا .

البعد

والبعد ضد القرب وقولهم بعدا له اي ابعده الله وهو دعاء عليه ان لا يرثى له اذا نزل به البلاء ومثله سحقا له ينصبونه على المصدرية وتميم ترفع فتقول بعد له وسحق وكذلك البوهة والشوهة والشطر والشزن والشطة والشظاف والشعب والبعد (كسبب) والجنابة والحضوض والحواذ والزحزح والسحق (كقفل) والسحق (كعنق) والسيفة والمساف والمسافة « ج » مساوف تقول كم مساف هذه الارض والشقة والبعدة والشحط (بالفتح) والشحط (بالتحريك) قال النابغة :

وكل قرينة ومقر الف مفارقه الى الشحط القرين

وكذلك البهر (بالفتح) والتمس (بالتحريك) والحزي (بالكسر) والشمم

(بالتحريك) تقول دارة شمم والنضو (بالفتح) والعفر (بالضم)يقال هجرت اخي على عفر اي على بعد من الحي . والنوى (بالتحريك) والهوب (بالفتح) والغرب(كذلك) والغربة (كذلك) وتقول نوى غربة . والعادية والعدواء(بضم ففتح) والعداء (بالتحريك) والعران (بالكسر) ويقال هو بمنتزح عن كذا اي ببعد عنه ' وهذه مسافة ذات غول (بالفتح) . ذات بعد كأنه يغتال من يحاول اجتيازها . وبيني وبينهم ضرح (بالفتح) اي تبـاعـد ووحشة . والشبراق (بالكسر) شدة تباعد ما بين القوائم والشعب (بالتحريك) بعد ما بين المنكبين وما بين القرنين والمقق (بالتحريك) كل تباعد بين شيئين .

والمتزحزح اسم مكان من تزحزح ومنه قول الكروس :

فقد كان لي عما ارى متزحزح ومتسع من جانب الارض واسع

اي كان لي مكان ابتعد اليه .

متعلقات بالبعد

الباسطة المسافة البعيدة ومنه يقال سرنا عقبة باسطة اي بعيدة وكذلك الجذبة (بالفتح) تقول بينه وبين المنزل جذبة اي قطعة بعيدة وقالوا بعكس ذلك بيننا وبينهم نبذة وجذبة اي هم منا قريب والشقة (كعنبة) السفر البعيد وكذا الشكة. والرتوة (بالفتح) قدر مد البصر يقال بيننا وبينهم رتوة اي مسافة بعيدة قدر مد البصر .

والمزاح الموضع الذي ينزاح اليه والمزحل المكان يزحل اليه ـ ومصـدر ميمي ـ فيقال ان لي عنك مزحلا اي منتدحا قال الشاعر :

ويركب حد السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

ويقال قاصاني فقصوته اي كنت اقصى منه وماتن فلانا باعده في الغاية .

ومن اقوالهم تنح هاهنا وهاهنا (بتشديد النون) وههنا (كذلك) اي ابعد قليلا ويقال للحبيب : هيهنا وهنا اي اقترب وادن وللحبيب هيهنا وهنا وهناك وههناك (بفتح الهاءات والنونات) اي تنح بعيدا وهو مني على قدر مجاع الشبعان وعلى قدر معطش الريان اي بيني وبينه من المسافة ما لو مشاه الشبعان لجاع والريان لعطش وتقول رايته بعيدات(بالتصغير والجمع)بين اي رايته بعد حين وذلك اذا كان الرجل

يمسك عن اتيان صاحبه الزمان ثم يمسك عنه نحو ذلك ايضا ثم يأتيه .
وهيهات (بتثليث حركات التاء) اسم فعل بمعنى بعد ومثله ايهات وهيهان وايهان وهايهات (وفي كلهن تثليث الاخر) وهايهان (بضم الاخر) وهيهاه (باسكان الاخر) وايها (بفتح الاول) وايأت (كجيأل) وشتان فتقول شتان ما زيد وعمرو وشتان ما بينهما . قال ابو الاسود الدؤلي :

وشتان ما بيني وبينك انني على كل حال استقيم واظلع

وقال الاعشى :

شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر

اي تباعد الذي بينهما . وقال الزهاوي :

رمت الحياة لهم ورامو مقتلي شتان بين مرامهم ومرامي

[وقد انفرد فيه الفاعل لفظا ومعنى وهو غير جائز «لغة العرب»] .

واستجفاه : طلب بعده وجفاه .

واستبعد الشيء : عده بعيدا ووجده بعيدا . قال احمد شوقي :

ومطلب في الظن مستبعد كالصبح للناظر في قربه

النبك (سورية) سالم خليل رزق

تتمة للغة العرب

هذه المقالة مع سعتها وانتظامها لا تحوي كل ما جاء في المعنى الذي توخاه حضرة الكاتب اللغوي فلقد فاته شيء كثير وكرر الفاظا عدة ولعل عالم يذكره يقع بالقدر الذي فضله . ونحن نورد بعض الامثلة لكي لا نتهم بالتقول ولاباالقاء الكلام على عواهنه . فقد ذكر اللغويون التماته من مته والتماته التباعد . والهوب البعد وتركته في هوب دابر ويضم اي بحيث لايدرى . وابعط الرجل : باعد وفلان فلانا ابعده ولا جرم ان الاصل هو ابعد . الى غير ماهناك .

وكنا نود ان يراعي المؤلف ترتيبا هجائيا في ايراد الالفاظ حتى اذا اراد احد ان يتحقق من ورود الكلمة يستطيع ان يقع عليها من غير مطالعة المادة كلها فيضيع وقته . وعدم اتباعه طريقة سهل الرجوع اليها اوقعه في مكررات كما يتبينها من طالع هذه المقالة مطالعة متئدة ووعى في ذهنه اوضاعها .